

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

عُمَرَ : إِنَّ الْعَرُشَ لَيَسَّ يَهْتَزُّ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَكِنْ سَرِيرُهُ
السَّذَى حُمِلَ عَلَيْهِ . وَاللَّهِ أَعْلَمُ .
وللقول الأول وجه . إنَّ العربَ إِذَا عَطَّـمَتِ الشَّـدَّاءَ نَسَبَتَهُ إِلَى
أكْبَرِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُمَا . يَقُولُونَ : قَامَتِ لِمَوْتِ فُلَانٍ الْقِيَامَةُ
وَأَطْلَمَتِ الْأَرْضُ وَالشَّـمْسُ . كَمَا قَالَ جَرِيرٌ فِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :
... تَذْعَى الذُّعَاةُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا ... يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ
اللَّهِ وَاعْتَمَرَ ...
... حُمِّلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرَتْ لَهُ ... وَقُـمْتُ فِيهِ بِحَقِّ
اللَّهِ يَا عُمَرَ ...
... فَالشَّـمْسُ طَالَعَتِ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ ... تَبْكِي عَلَايَكَ نَجُومُ
اللَّيْلِ وَالْقَمَرِ